

تاج العروس من جواهر القاموس

تُلْهَى المَرْءَ بالحُدُوثِ لَهْوًا ... وتَحْدِجُهُ كما حُدِجَ المُطِيقُ وراه
ابنُ الأَعْرَابِيِّ : بالحَدَثَانِ محرَّكَةً وفسَّره فقال : إِذَا أَصَابَهُ حَدَثَانٌ
الدَّهْرَ من مصائبِهِ ومَرَارَتِهِ أَلْهَتَهُ بِدَلِّهَا وَحَدِيثِهَا " عن ذلك " ورجلٌ
حَدُوثٌ " بفتح فضم " وَحَدُوثٌ " بفتح فكسر " وَحَدُوثٌ " بفتح فسكون " وَحَدُوثٌ " بفتح
كسكَّينِ زاد في اللِّسَانِ ومُحَدَّثٌ كلُّ ذلك بمعنى واحدٍ أَي " كَثِيرُهُ " حَسَنٌ
السِّيَاقِ له كلُّ هذا على النَّسَبِ ونحوه هكذا في نسختنا وفي أُخْرَى : رَجُلٌ حَدُوثٌ
كَنَدُوسٌ وَكَتِفٌ وشَجِرٌ وَسِكِّيتٌ وهذا أَوْلَى ؛ لِأَنَّ إِعْرَاءَ الكَلِمَاتِ عن
الضَّبْطِ غيرُ مناسبٍ وضبطَها الجوهريُّ فقال : ورجلٌ حَدُوثٌ وَحَدِيثٌ بضم الدال وكسرهما
أَي حَسَنٌ الحديثِ ورجلٌ حَدُوثٌ مثلُ فِسِّيقٍ أَي كثيرُ الحَدِيثِ ففرَّق بين
الأَوَّلَيْنِ بِأَنَّ هُمَا الحَسَنُ الحديثِ والأَخِيرُ : الكثيرُ . قال شيخُنَا : وفي
كلام غيره ما يَدُلُّ على تَثْلِيثِ الدَّالِ وقال صاحبُ الواعِي الحَدِيثُ : من الرجالِ
بضم الدال وكسرهما هو الحَسَنُ الحَدِيثُ والعامَّةُ تقول الحَدِيثُ أَي بالكسر
والتَّشْدِيدِ قال وهو خَطَأٌ إِنما الحَدِيثُ : الكثيرُ الحَدِيثِ . والحَدِيثُ :
محرَّكَةٌ : الإِبْدَاءُ وقد أَحْدَثَ " من الحَدِيثِ . ويقال : أَحْدَثَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا
صَلَّحَ وَفَصَّحَ وَخَصَّفَ أَي ذلك فَعَلَّ فهو مُحَدِّثٌ . وَأَحْدَثُهُ : ابْتَدَأَهُ
وابْتَدَعَهُ ولم يَكُنْ قَبْلُ . الحَدِيثُ " : د بالرُّومِ " وفي اللسانِ : موضعٌ
متَّصلٌ ببلادِ الرُّومِ مُؤَنَّثَةٌ زاد الصَّاغَانِيُّ : وعندهُ جَبَلٌ يقال له :
الأَحْدِيثُ وقد ذُكِرَ في موضِعِهِ . الحَدِيثُ : ما يُحَدِّثُ به المُحَدِّثُ
تَحْدِيثًا وقد حَدَّثَهُ الحَدِيثَ وَحَدَّثَهُ به . وفي الصَّحاحِ : " المُحَادَثَةُ " :
و " التَّحَادُثُ " والتَّحَدُّثُ والتَّحَدُّثُ مَعْرُوفَاتٌ . المُحَادَثَةُ " : جِلاءُ
السَّيْفِ كإِحْدَاثِ " يقال : أَحْدَثَ الرَّجُلُ سَيْفَهُ وَحَادَثَهُ إِذَا جَلَّاهُ وفي
حديثِ الحَسَنِ " حَادَثُوا هذه القُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهَا سَرِيعَةٌ
الدُّثُورِ " معناه اجْلُوهَا بالمَوَاعِظِ واغْسِلُوهَا الدَّرَنَ عِنْدَهَا وشَوْ قُوهَا
حَتَّى تَنْفُوهَا عِنْدَهَا الطَّبَّيعَ والمُصَدِّأَ الذي تَرَاكَبَ عَلَيْهِهَا وتَعَاهَدُوهَا
بذلك كما يُحَادِثُ السَّيْفُ بالصِّقالِ قال :
" كَنَمَلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقالِ